MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

السلوك اللامدني للمتعلم بالوسط المدرسي دراسة تشخيصية تحليلية : ثانوية مولاي إسماعيل التأهيلية أنموذجا

د. حكيم زروق

باحث في الجغرفيا وعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة محمد الأول وجدة المغرب

استلام البحث: 16/04/2024 **مراجعة البحث**: 13/06/2024 **قبول** البحث:15/06/2024

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى رصد السلوكات اللامدنية لدى المتعلم ودرجة تكرارها بالوسط المدرسي، وترتيبها حسب أهميتها، ومعرفة الأسباب المؤدية إليها، والحلول المقترحة للحد منها من وجهة نظر الأطر التربوية والمتعلمين. تم اختيار عينة طبقية عشوائية، مكونة من 20 أستاذا وأستاذة من أصل 53 من مجتمع الدراسة، بنسبة 37,7%، و80 متعلما ومتلعمة من أصل 799 من مجتمع الدراسة بنسبة 10%، ولجمع البيانات والمعطيات اعتمدنا في هذا الإطار على استبيان INE (Incivilty in Nursing Education)، الذي يتضمن مجموعة من العناصر الكمية والنوعية. أظهرت نتائج الدراسة أن طبيعة السلوك تعزى إلى متغير الجنس وسنوات الخبرة، كما توصلت إلى أن هناك شبه تقارب في وجهة نظر الأطر التربوية والمتعلمين في الدرجة التي يرون فيها بعض السلوكات على أنها لا مدنية، وفي درجة تكرارها، كما أشارت نتائج الاستبيان إلى وجود تشابه كبير في تصور أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين للأسباب الكامنة وراء حدوث وتكرار السلوكات اللامدنية.

الكلمات المفتاحية: السلوكات اللامدنية – المتعلمون – الأطر التربوية – الوسط الصفي

Abstract

This study aims to monitoring the uncivil behaviors of the learner and the degree of their recurrence at school, arranging them according to their importance, finding out the reasons leading to them, suggesting solutions to reduce them from the point of view of educators and learners. A stratified random sample was selected, consisting of twenty male and female professors out of fifty-three of the study population, at a rate of 37,7 %, and 80 learners out of 799 of the study population, at a rate of 10%. To collect data, we relied on INE (Incivility in Nursing Education) questionnaire which includes a set of quantitative and qualitative elements. The results of the study showed that the nature of the behavior is attributed to the variable of gender and years of experience, and also found that there is a near convergence in the viewpoint of educators and learners in the degree to which they see some behaviors as uncivil, and in the degree of their recurrence, as the results of the questionnaire indicated that there is a great similarity in the perception of teachers and learners of the reasons behind the occurrence and recurrence of uncivil behaviors.

Keywords: Uncivil behaviors - Learners – Educators – Middel in the classroom.

المقدمة :

تعد المدرسة إحدى أبرز المؤسسات الاجتماعية المعنية ببناء السلوك المدني لدى أفراد المجتمع وفق قواعد مضبوطة وأطر مرجعية دقيقة تعكس كل خصوصيات المجتمع، وتعتبر الوسط الاجتماعي الثاني بعد الأسرة التي يتشرب فيها الناشئة القيم الاجتماعية والثقافية. إن المتتبع لواقع مدرستنا اليوم، يلاحظ عدة اختلالات كبيرة وبنيوية، تحول دون أداء المدرسة لمهامها وأدوارها الطبيعية في بناء المجتمع؛ أبرزها تراجع أدوارها في التربية على القيم وفي ترسيخ السلوك المدني، ما أدى إلى تنامي السلوكات اللامدنية.

إن انتشار واستفحال التعبيرات اللامدنية داخل البيئة المدرسية، تنذر بالخطر على المدرسة والمجتمع لما لها من انعكاسات سلبية خطيرة، الأمر الذي دفعنا لدراستها، وذلك بتسليط الضوء على مظاهرها، والأسباب المؤدية إليها، والحلول المقترحة للحد منها، من وجهات نظر مختلفة.

1.1. مشكلة الدراسة

تعتبر السلوكات اللامدنية في المدرسة بشكل عام، وفي قاعة الدرس بشكل خاص، من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة، بوصفها مشكلة تؤثر على النظام التعليمي والتربوي، وتشكل مثيرا منفرا للمعلم وعاملا ضاغطا يقلل من مستوى الرضا الوظيفي لديه، ويزيد من معدل الاحتراق النفسي بين المعلمين، وعاملا مؤثرا على السير العادي للعملية التعليمية التعلمية، حيث يشير البعض إلى أنها تستهلك 80% من وقت الحصة[1]، ما يعني تقلص أو فقدان فرص التعلم لجميع تلاميذ الصف الدراسي، كما أشارت العديد من الدراسات إلى العلاقة الارتباطية الدالة بين انخفاض التحصيل الدراسي والمشكلات السلوكية الصفية بين المتعلمين[2].

ويشير الواقع والمعطيات والأرقام إلى الزيادة المضطردة خلال السنوات الأخيرة في السلوكات اللامدنية بثانوية مولاي إسماعيل التأهيلية؛ فتشكي الأطر التربوية المستمر من تكرار هذه السلوكات داخل الفصل الدراسي من جهة، وارتفاع عدد التقارير التأديبية الصادرة عن مجالس المؤسسة، بسبب سلوك التلامذة الفوضوي من جهة أخرى يشهدان على الظاهرة واستشرائها؛ ما يستدعي التوقف لبحث الأسباب الكامنة وراء شيوع الظاهرة واستفحالها، والسبل الكفيلة لمعالجتها[3].

وبناء على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال المركزي التالي:

ماهي مظاهر السلوكات اللامدنية التي تصدر عن تلامذة ثانوية مولاي إسماعيل التأهيلية من وجهة نظر الأطر التربوية والمتعلمين، وماذا عن الأسباب التي تقف وراءها، وما هي الحلول المقترحة للحد منها؟

2.1. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. تشخيص السلوك اللامدني السائد بالوسط المدرسي من وجهة نظر هيئة التدريس والمتعلمين؛
2. تعرُّف الأسباب المؤدية إلى حدوث وتكرار السلوك اللامدني من وجهة نظر الطرفين؛
3. البحث عن الطرق المناسبة لعلاج الظاهرة والحد من آثارها السلبية.

3.1. منهجية الدراسة

يندرج هذه البحث ضمن البحوث الوصفية، التي تسعى إلى تحديد وقياس الظاهرة كما وكيفا، وذلك لملاءمته لطبيعتها.

1.5.1. أدوات البحث

اعتمدنا في الدراسة على أداة الاستمارة، التي أسعفتنا في جمع البيانات والمعطيات حول الظواهر والمشاكل التربوية، بغية فهمها وتفسيرها من جهة، واستقراء حمولاتها إحصائيا من جهة أخرى، وفي هذا الإطار اعتمدنا على استبيان INE (Incivility in nursing Education) (اللامدنية في تعليم التمريض)، والذي تم تطويره ومراجعته من طرف (Clark and Springer ,2007)، يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من العناصر الكمية والنوعية.

---

[1]–Scott T. M., De Simone C., Fowler W., & Webb E. (2000). Using functional assessment to develop Interventions for challenging behaviors in the classroom. Three case studies. Preventing School Failure, V44, issue2, pp 17-69.

[2] – Bevington, J., & Wishart, JG. (1999), The influence of classroom peers on cognitive Performance in Children with behavioral problems. The British Journal of Educational Psychology, 69, pp 19-32.

[3]–الاطلاع على التقارير السلوكية (2021-2022) (2022-2023)، الصادرة عن المجالس التأديبية، ثانوية مولاي إسماعيل التأهيلية (مدينة الدريوش إقليم الدريوش).

العناصر الكمية تتجلى في تقييم السلوكات اللامدنية من وجهة نظر التلاميذ وأعضاء هيئة التدريس، والتكرار المدرك لهذه السلوكات من الجانبين. أما العناصر النوعية فتتمثل في ثلاثة أسئلة مفتوحة ومصممة لدراسة ثلاث قضايا: (1: تصور التصرفات غير المقبولة). (2: الأسباب التي تؤدي إلى تفشي السلوكات اللامدنية بين هيئة التدريس والطلاب). (3. مقترحات بعض الأنماط للتكيف الفعال مع السلوكات اللامدنية وكيفية التخفيف منها).

2.5.1. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس في ثانوية مولاي إسماعيل التأهيلية بمدينة الدريوش مديرية الدريوش والذي يبلغ عددهم 53 أستاذا من الجنسين، وتلامذة المؤسسة الذين يبلغ عددهم حوالي 799 تلميذ من الجنسين، وفق إحصائيات المؤسسة للموسم الدراسي 2022/2021.

4.1. التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة

قبل تحديد مفهوم السلوك اللامدني وتمييزه عن غيره من السلوك، تقتضي "المنهجية" أن نحدد بداية المفاهيم الفرعية التي ترتكز عليها الدراسة.

مفهوم السلوك

السلوك لغة حسب ما ورد في لسان العرب لابن منظور: "هو المصدر للفعل، سلك طريقا وسلك المكان يسلكه سلكا، وسلوكا وسلكه غيره وفيه وأسلكه إياه وفيه وعليه..."[4] وفي معجم المصطلحات التربوية والنفسية لـ (حسن شحاتة وزينب النجار)[5]: "السلوك هو الظاهرة التي يهتم علم السلوك الإنساني بدراستها، ويعرف بأنه ذلك الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، الذي يمكن من خلاله تحري الكائن، أو حركة جزء منه في المكان والزمان، والذي ينتج عنه تغيير قابل للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة، وهو أيضا الاستجابة الكلية التي يبديها كائن حي إزاء أي موقف يواجهه. "

مفهوم اللا مدنية

لكي نوضح أكثر مصطلح اللامدني، سنعمد إلى توضيحه من خلال الأضداد المحتملة له، باعتبار أن الأشياء بأضدادها تتمايز.

هل اللامدني ضد المدني؟ من خلال استقراء السلوكات المدنية، مثل المواطنة والوطنية واحترام حقوق الإنسان، والمدنية، والحس المدني...، نجد أن المصطلح الذي يقابل اللامدنية هو السلوك المدني.

فمفهوم "اللامدني"، إذن يحيل على مفهوم عدم الالتزام، والعنف، والتحرش، والإضرار بالملك العام والبيئة...، وهي مفاهيم تبرز جدلية الحقوق والواجبات، كما تعكس واقعا مجتمعيا سمته الأساس ميل وانحراف عن القيم الأخلاقية والإنسانية.

كما تعرف بأنها مجموع السلوكات والأفعال التي لا تحترم جميع قواعد الحياة المدنية، وهي كذلك انتهاك للنظام العام، ويمكن التمييز فيها بين: السلوكات التخريبية (تخريب الملك العام، أو ملك الغير...) والسلوكات العنيفة (العنف اللفظي والجسدي والمعنوي...)؛ حيث يحيل مفهوم "اللامدني" في النهاية على كل ما يهدد النظام العام ويتجاوز قواعد الحياة الأساسية في المجتمع ومدونة الأخلاق الحميدة."[6].

تعريف السلوك اللامدني

لا يوجد اتفاق عام بين الباحثين حول تعريف محدد للسلوك اللامدني، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود نمط عام للسلوكات والمحاكاة التي يتم من خلالها تحديد الفرد الذي يقوم بسلوكات سيئة وغير مقبولة، ولكن عندما يأخذ هذا السلوك طابع الثبات والاستمرارية في المواقف المتشابهة ويؤدي إلى تعطيل بعض الوظائف في المنزل أو المدرسة، أو يتسبب في المضايقة والإزعاج والقلق بدرجة مؤثرة على الآخرين، عند هذا الحد يوصف السلوك

[4] – لسان العرب، لابن منظور، دار المعارف،القاهرة، المجلد الثالث، الجزء 24، ص 2074

[5]– حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي–إنجليزي–عربي)، (مراجعة أحمد عامر)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003، ص. 195

[6]– Joëlle B , Camille P et Julie R , Incivilité à l'école (2009) : réflexions et actions pour améliorer le climat scolaire en collaboration avec le service Le Point, Université de Genève. Master, https://archive-ouverte.unige.ch/unige:3821, p 36.

بأنه مشكلة سلوكية[7]. السلوك اللامدني هو سلوك متكرر الحدث غير مرغوب فيه، يثير استهجان البيئة الاجتماعية، وله أبعاد سلبية على الفرد نفسه والجماعة من حوله، ويظهر في عدة أوجه وأعراض سلوكية متصلة ظاهرة يمكن ملاحظتها مثل: التنمر والتحرش والعنف والشغب...

فحينما نقول السلوك اللامدني تتبادر إلى أذهاننا مجموعة من المعاني والدلالات، كلها تصب في هاتين الكلمتين، نجد السلوك الذي يعني ما يقوم به الفرد الواحد من ممارسة في المجتمع، داخل الأسرة داخل المدرسة، مع الأصدقاء، في المجتمع ككل، هذا السلوك أو الممارسة هي التي تقيم الشخص، وتترجم مستويات مختلفة من القيم والأفكار الموجهة له، أما معنى اللامدني فيحيل على مفهوم الفظاظة واللا احترام، وهو مجموعة من الممارسات المنافية للقيم الاجتماعية والقوانين المؤسساتية.

والسلوك اللامدني: "هو كل تصرف وممارسة ينجم عنها انعكاسات نفسية وجسمانية بين كل الفاعلين في البيئة المدرسية. وهي انعكاس نفسي يرتبط بالأساس في رغبة المتعلمين في إثبات ذواتهم والاعتراف بهم، وهي سلوكيات لها ارتباط بالبيئة المدرسية بالأساس[8]."

وهي كذلك كل التصرفات التي تخل وتؤثر على انسجام عملية التعليم والتعلم، ومن أمثلة هذه السلوكيات نجد التفاهة، والتعليقات الوقحة، والضوضاء، والتهديد والاعتداءات الجسدية[9].

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف السلوك اللامدني بأنه كل فعل سيئ وغير مقبول وممارسة منافية للقيم الاجتماعية والقوانين المؤسسية، من مظاهره التنمر، والتحرش، والعنف، والشعب، والوقاحة، والتهديد...، يتميز بالتكرار، ويؤدي إلى تعطيل بعض وظائف البيئة الاجتماعية (الأسرية والمدرسية...) ويلحق بها أضرارا نفسية ومادية، ويقابل برفض وتنديد واستهجان من طرف هذه البيئة.

2. النتائج والمناقشة

تتشكل عينة الدراسة من الأطر التربوية والمتعلمين المنتمين للثانوية التأهيلية مولاي إسماعيل بمدينة الدريوش، حيث تم اختيار عينة عشوائية للأطر التربوية بلغ مجموعها (20) فردا، وعينة من التلاميذ والتلميذات قدرت بـ (80) فردا.

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة (هيئة التدريس/المتعلمين) حسب متغيراتها المستقلة

خصائص عينة الأطر التربوية				خصائص عينة المتعلمين/ات			
المتغير	التصنيف	التكرار	%	المتغير	التصنيف	التكرار	%
الجنس	ذكر	13	64,2	الجنس	ذكر	39	34,9
	أنثى	7	35,8		أنثى	40	50,6
المؤهل العلمي	إجازة	13	65	السن	أقل 15 سنة	22	27,8
	ماستر	6	30		ما بين15-17	40	50,6
	دكتوراه	1	5		أكثر من 17	17	21,5
مجال التخصص	علمية	6	30	المستوى الدراسي	الأدبية	50	63,3
	أدبية	14	70				
عدد تلاميذ المسند	أقل من 30	0	0		العلمية	29	36,7
	ما بين 30-40	20	100				
	أكثر من 40	0	0				

تشكل عينة الدراسة الخاصة بالأطر التربوية 37,7% من مجموع أطر المؤسسة أي ما يمثل (20) فردا، تتألف من 7 أستاذات (35,8%)، و13 أستاذا (64,2%)، بمؤهلات علمية مختلفة، 65% حاصلة على الإجازة، و30% على شهادة الماستر، و5% على شهادة الدكتوراه، في مجالات تخصصية متباينة 70% أدبية، و30% علمية، أما على مستوى عدد تلاميذ الأقسام المسندة فلا يتعدى العدد في الحالات القصوى 36 تلميذا.

[7]- محمد هويدي، سعيد اليماني (2007)، السلوكيات غير المقبولة من وجهة نظر المعلمين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد8، العدد1، 44ص.

[8]- Daniel C.F, Jeff J. (2001), The Psychological Continuum Model: A Conceptual Framework for Understanding an Individual's Psychological Connection to Sport, Sport Management Review, V4, Issue 2, pp 119-150.

[9] - Lylod J.F. (2001) Classroom Civility is Another of Our Instructor Responsibilities, College Teaching, V94, Issue 4, Published online, https://doi.org/10.1080/87567555.2001.10844595, p 137-140.

ومثلت عينة المتعلمين المقدرة ب 79 تلميذا، الإناث ب 40 متعلمة (50,6%)، والذكور بـ 39 متعلما (34,9%)، باختلاف مستوياتهم الدراسية 63,3% ذات تخصص أدبي، و29% ذات تخصص علمي، أما على مستوى العمر، فقد مثلت الفئة المتراوحة أعمارها 15-17 عاما ما نسبته 50,6%، تليها الفئة الأقل من 15 سنة بـ 27,8%، وأخيرا فئة الأكثر من 17 سنة بـ 21,5%.

لتحديد السلوكات التي يراها المتعلمون والأطر التربوية على أنها لامدنية في البيئة المدرسية، اعتمدنا على استبيان يتضمن خمسة عشر سلوكا غير مدني، أشار المتعلمون وأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظرهم إلى هذه السلوكات باستعمال مقياس ليكرت (Echelle de likert)، وذلك وفق مقياس الاستجابة الآتي، دائما، غالبا، أحيانا، وأبدا (الجدول 1 و2). ومقياس استجابة آخر لرصد تكرار هذه السلوكات اللامدنية؛ دائما، وأحيانا، ناذرا، وأبدا.

الجدول (2): رصد السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية داخل الفصل حسب متغير الجنس

الجنس	رصد درجة السلوكات اللامدنية			
	غالبا%	أحيانا %	ناذرا %	أبدا%	المجموع %
ذكر	2 (10)	3 (15)	7(35)	1 (5)	13(65)
أنثى	5 (25)	2(10)	0 (0)	0 (0)	7(35)
المجموع	7 (35)	5 (25)	7 (35)	1 (5)	20 (100)

انطلاقا من الجدول أعلاه (الجدول 2) الخاص برصد السلوكات اللامدنية حسب متغير الجنس، نلاحظ أن الأطر التربوية الإناث أكثر عرضة لهذه السلوكات باستجابة "غالبا" بنسبة 25%، وأحيانا بـ 10%، بينما صرح 35% من الذكور أنهم ناذرا ما يتعرضون لهذا التصرفات، وتواجههم "غالبا" و "أحيانا" بـ 10 و15% تواليا هذه السلوكات، ويعزى تعرض الإناث أكثر للتصرفات غير المقبولة مقارنة مع الذكور إلى التنشئة الاجتماعية وإلى التمثلات المتوارثة للمجتمع المغربي للمرأة الذي ينظر إليها على أنها كائن ضعيف، مكانها الأنسب هو البيت، كما تفسر هذه النتيجة كذلك باحتمالات، منها؛ سوء فهم كثير من المتعلمين حسن معاملة المعلمات لهم على أنها نوع من الضعف، واحتمال أن الأستاذات أكثر تساهلا مع السلوكات اللامدنية التي تصدر من تلاميذهن، أو أنهم أكثر تشددا وتسلطا مع المتعلمين، أو نتيجة وجود قصور من الأستاذة في بناء القواعد والتعليمات الصفية اللازمة أو عدم تطبيقها بالدرجة المطلوبة، وإلى طبيعة إدارتهن للمناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية داخل الصف.

الجدول (3): رصد السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية داخل الفصل حسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	رصد درجة السلوكات اللامدنية				
	غالبا%	أحيانا %	ناذرا %	أبدا%	المجموع %
الإجازة	5 (25)	4 (20)	4 (20)	0 (0)	13(65)
الماستر	2 (10)	1(5)	2 (10)	1 (5)	7(35)
الدكتوراه	0 (0)	0 (0)	1 (5)	0 (0)	0 (0)
المجموع	7 (35)	5 (25)	7 (35)	1 (5)	20 (100)

تعكس نتائج الجدول (3) ضعف التباين في درجات استجابة الأطر التربوية للسلوكات اللامدنية التي تواجههم داخل الفصل حسب متغير المؤهل العلمي، بالنظر إلى أن غالبية المستجوبين مؤهلهم الدراسي الإجازة، بينما الحاصلين على شهادتي الماستر والدكتوراه نسبتهم ضعيفة من مجموع العينة المستجوبة، وبغض النظر عن هذا المعطى، اعتقد أن طبيعة سلوك المتعلمين داخل الفصل تتحكم فيه متغيرات أخرى أقوى من متغير المؤهل العلمي.

الجدول (4): رصد السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية داخل الفصل حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	رصد درجة السلوكات اللامدنية				
	غالبا%	أحيانا %	نادرا %	أبدا%	المجموع %
أقل من 5 سنوات	(35) 7	(15) 3	(15) 3	(0) 0	(65)13
ما بين 5 و 10 س	(0) 0	(10)2	(15) 3	(0) 0	(25) 5
أكثر من 10 سن	(0) 0	(0) 0	(5) 1	(5) 1	(10) 2
المجموع	(35) 7	(25) 5	(35) 7	(5) 1	(100) 20

من خلال الجدول (4) نجد أن هناك تباين في درجات استجابة الأطر التربوية للسلوكات المدنية التي تقابلهم في الفصل حسب متغير سنوات الخبرة، ومرد ذلك أن طبيعة سلوك المتعلم يتأثر بسنوات خبرة الأطر التربوية، حيث أن المتعلمين العدوانيين ومن خلال التجربة يكونون أقل عدوانية أمام المعلمين القدامى أو ذوي سنوات الخبرة المتوسطة، نظرا للخبرة التي راكمها –هؤلاء الأساتذة– طيلة سنوات اشتغالهم، والتي مكنتهم من اكتساب مهارات وقدرات التعامل مع المشكلات والتكيف معها والحد منها، ومن إدارة الصف بأساليب فعالة، عكس الأطر ذوي الخبرة المتدنية، المفتقدون لخبرة التعامل مع المشكلات الصفية التي تواجههم، فتجدهم مضطربين أثناء وقوعها، ولا يتملكون المهارة والقدرة للتعامل معها الأمر الذي يحفز المتعلمين على تكرارها.

الجدول (5): الدرجة التي يرى فيها الأطر التربوية بعض السلوكات أنها غير مدنية

السلوك	دائما %	غالبا %	أحيانا %	أبدا %
الغش في الامتحان	(55) 11	(25) 5	(15) 3	(5) 1
تصرفات مستفزة	(40) 8	(30) 6	(20) 4	(10) 2
التحدث داخل القسم	(30) 6	(40) 8	(30) 6	(0) 0
عدم الانتباه للدرس	(30) 6	(60) 12	(10) 2	(0) 0
التظاهر باللامبالاة والإحساس بالملل	(25) 5	(55) 11	(15) 3	(5) 1
الإعداد والاستعداد للدرس	(20) 4	(50) 10	(10) 2	(20) 4
الصراخ في وجه التلاميذ والشجار معهم	(20) 4	(40) 8	(20) 4	(20) 4
الدخول في شجار مع الأستاذ	(15) 3	(15) 3	(30) 6	(40) 8
الصراخ في وجه الأستاذ	(10) 2	(5) 1	(20) 4	(65) 13
ابداء ملاحظات وأجوبة ساخرة	(10) 2	(15) 3	(35) 7	(40) 8
استعمال الهاتف داخل القسم	(5) 1	(15) 3	(70) 14	(10) 2
النوم داخل القسم	(5) 1	(15) 3	(50) 10	(30) 6
الحضور المتأخر	(5) 1	(5) 1	(50) 10	(40) 8
رفض الإجابة على أسئلة الأستاذ	(5) 1	(15) 3	(35) 7	(45) 9
مغادرة القسم قبل نهاية الحصة	(0) 0	(5) 1	(20) 4	(75) 15

عبرت الأطر التربوية عن وجهات نظر مختلفة حول سلوكات المتعلمين اللامدنية داخل فضاء القسم، باستجابات متباينة تراوحت معظمها بين "دائما" و"غالبا"، فقد اعتبر 55% منهم ظاهرة الغش في الامتحانات سلوكا لامدنيا بدرجة حدوث دائمة، أعقبتها التصرفات والحركات المستفزة والساخرة بنسبة استجابة دائمة وصلت إلى 40%، ثم التحدث في القسم، وعدم الانتباه للدرس بنسبة 30% تواليا، كما عبر 40 و60% عن حدوثها غالبا، ثم التظاهر باللامبالاة والإحساس بالملل دائما بـ 25%، وغالبا بنسبة 55%، ثم الإعداد والاستعداد للدرس بـ 20% دائما، و 50% غالبا، ثم الصراخ في وجه التلاميذ والشجار بـ 20% دائما و40%غالبا، كما عبرت الأطر التربوية على أن بعض السلوكات لا تحدث إلا أحيانا بنسبة كبيرة من قبيل استعمال الهاتف في القسم، والنوم داخله، ثم الحضور المتأخر، في حين بعض السلوكات اللامدنية لا تحدث "أبدا" بنسبة كبيرة، 40 و60% كالصراخ في وجه الأستاذ والدخول في شجار معه، ورفض الإجابة عن أسئلته، ثم مغادرة الحصة قبل نهايتها.

الجدول (6): الدرجة التي يرى فيها المتعلمون (ات) بعض السلوكات أنها غير مدنية

السلوك	دائما %	غالبا %	أحيانا %	أبدا %
التحدث في القسم	34 (43,6)	24 (30,7)	19 (24,3)	1 (1,3)
تصرفات مستفزة	9 (11,5)	5 (6,4)	28 (35,9)	37 (47,4)
التظاهر باللامبالاة	8 (10,2)	13 (16,6)	44 (56,4)	14 (17,9)
الغش في الامتحان	8 (10,2)	23 (29,5)	35 (44,8)	13 (16,6)
عدم الانتباه للدرس	7 (8,9)	18 (23,07)	37 (47,4)	15 (19,2)
الإعداد والاستعداد للدرس	7 (8,9)	25 (32,05)	38 (48,7)	9 (11,5)
استعمال الهاتف داخل القسم	4 (5,1)	21 (26,9)	38 (48,7)	16 (20,5)
ابداء ملاحظات وأجوبة ساخرة	4 (5,1)	10 (12,8)	31 (39,7)	33 (42,3)
الحضور المتأخر	3 (3,8)	14 (17,9)	54 (69,2)	8 (10,2)
مغادرة القسم قبل نهاية الحصة	2 (2,5)	4 (5,1)	21 (26,9)	52 (66,6)
الصراخ في وجه التلاميذ	2 (2,5)	13 (16,6)	38 (48,7)	25 (32,05)
رفض الإجابة على أسئلة الأستاذ	1 (1,3)	5 (6,4)	21 (26,9)	52 (66,6)
الصراخ في وجه الأستاذ	1 (1,3)	2 (2,5)	23 (29,5)	52 (66,6)
النوم في القسم	0 (0)	3 (3,8)	25 (32,05)	50 (64,1)
الدخول في شجار مع الأستاذ	0 (0)	4 (5,1)	31 (39,7)	44 (56,4)

اختلفت وجهة نظر المتعلمين/ات عن وجهة نظر الأطر التربوية في الدرجة التي يرون فيها بعض السلوكات على أنها غير مدنية، فمعظم الآراء تراوحت بنسبة كبيرة بين "أحيانا" و أبدا"؛ ففئة المتعلمين المستجوبة، اعتبرت التظاهر باللامبالاة والإحساس بالملل، والغش في الامتحانات، وعدم الانتباه للدرس والإعداد والاستعداد له، من السلوكات اللامدنية التي لا تحدث إلا أحيانا بنسبة كبيرة، بينما التحدث في القسم هو ظاهرة سلوكية دائمة الحدوث، في حين اعتبرت هذه الفئة مغادرة القسم قبل نهاية الحصة ورفض الإجابة على أسئلة الأستاذ والصراخ في وجهه والنوم داخل القسم سلوكات غير مقبولة درجة حدوثها تتباين بين أحيانا بنسبة ضعيفة وأبدا بنسبة أكبر.

بالرغم من الاختلاف في الدرجة التي يحدد فيها كل من الأطر التربوية والمتعلمين السلوكات على أنها لا مدنية، إلا أنه على مستوى التصنيف الذي أخضعناه لهذه السلوكات والترتيب حسب الأهمية، تبين أن هناك شبه تقارب في وجهات النظر، وعلى هذا الأساس يمكن نهج التصنيف التالي:

– السلوكات الموجهة نحو العملية التعليمية التعلمية والتي تحدث دائما وغالبا حسب الأطر التربوية وغالبا وأحيانا حسب المتعلمين؛

– السلوكات اتجاه تلاميذ الصف التي تراوحت بين غالبا وأحيانا من وجهة نظر الأطر التربوية وأحيانا وغالبا حسب المتعلمين؛

– وسلوكات غير مقبولة تجاه الأطر التربوية التي تراوحت درجة حدوثها بين أحيانا وأبدا من وجهة نظر الفئتين.

ويعزى الارتفاع النسبي للسلوكات غير المقبولة نحو العملية التعليمية التعلمية إلى التمثلات السلبية اتجاه هذه العملية من طرف المتعلمين بدعوى أنها لا تحقق طموحاتهم نتيجة غياب النضج الذهني لديهم، وكذلك إلى تأثير مجموعة الأقران التي في الغالب ما تؤثر سلبا على تركيز وانتباه المتعلمين، بالإضافة إلى ضغط الوقت والمقرر، والتدبير التقليدي للدرس من طرف الأستاذ، كلها عوامل تؤدي إلى تفشي السلوكات اللامدنية كعدم الانتباه للدرس، والتظاهر باللامبالاة والإحساس بالملل...إلخ)، علاوة على أن المكانة الثقافية والاقتصادية للأسر، والبيئة الاجتماعية والجغرافية للمتعلم تدفعه إلى إنتاج سلوكات لامدنية اتجاه العملية.

أما السلوكات اللامدنية اتجاه تلاميذ الصف، فهي نتيجة الصراعات التي تنشب من حين لأخر بين بعضهم البعض خلال مواقف التفاعل الاجتماعي، بسبب فقدان رابطة الانتماء إلى جماعة القسم، فتظهر علاقات خفية على شكل مجموعات فرعية صغيرة، تعيق التعامل السليم بين جماعة الصف الدراسي، مما يؤدي إلى انتاج تصرفات غير مقبولة (تصرفات مستفزة، الصراخ، الشجار...إلخ) تزيد من حدة الصراع والتقاطب، بشكل لا يسمح بمعالجة المواقف الثنائية والجماعية.

أما السلوكات غير المقبولة الأقل شيوعا فهي نحو الأطر التربوية، ويعزى هذا إلى نهج معظم الأطر التربوية لسلوك تسلطي أحيانا، بدعوى الحافظة على انضباط سلوك التلاميذ أثناء ممارسة العملية التعليمية داخل الحصة، فيجد المتعلم نفسه غير قادر على التوجيه المباشر للعدوان نحو الأستاذ، خوفا من قوة العدوان المضاد، لكن هذا التعامل السلطوي للأطر التربوية قد ينجح ظاهريا في تحقيق الانضباط لكنه يفشل نفسيا في مقابلة احتياجات المتعلمين، وفي تنمية الاحترام والتقدير للأطر التربوية.

الجدول (7): رصد درجة تكرار السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية المتعلمين

	درجة تكرار السلوكات اللامدنية للمتعلمين من وجهة نظر الأطر التربوية				درجة تكرار السلوكات اللامدنية للمتعلمين من وجهة نظر المتعلمين			
	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1								
2								
3								
4								
5								
6								
7								
8								
9								
10								
11								
12								
13								
14								
15								

1. الغش في الامتحان
2. استعمال الهاتف داخل القسم
3. التحدث داخل القسم
4. النوم داخل القسم
5. الحضور المتأخر
6. عدم الاستعداد للدرس
7. التظاهر باللامبالاة والإحساس بالملل
8. رفض الإجابة على أسئلة الأستاذ
9. إبداء ملاحظات وأجوبة ساخرة
10. الصراخ في وجه الأستاذ
11. الدخول في شجار مع الأستاذ
12. الصراخ في وجه التلاميذ والشجار معهم

7. مغادرة القسم قبل نهاية الحصة	**14. عدم الانتباه للدرس**
	15. حركات مستفزة وساخرة

أما على مستوى تكرار السلوكات اللامدنية فقد تقاربت وجهات نظر الأطر التربوية مع المتعلمين، فبالنسبة للفئة الأولى اعتبرت أن التحدث في القسم، وعدم الانتباه للدرس، والحركات المستفزة والساخرة سلوكات غير مقبولة غالبة التكرار داخل الفصل، في حين اعتبر المتعلمون الغش في الامتحان، والتحدث داخل القسم سلوكات غالبا ما تتكرر، أما المسلكيات التي أحيانا ما تتكرر فمعظمها يدخل في خانة السلوكات الموجهة نحو العملية التعليمية التعلمية (الحضور المتأخر، وعدم الاستعداد للدرس، عدم الانتباه للدرس...إلخ) من وجهة نظر الطرفين، بينما اعتبرت السلوكات الموجهة نحو التلاميذ (الصراخ في وجه التلاميذ والشجار معهم) نادرة التكرار، والسلوكات الموجهة نحو الأستاذ (رفض الإجابة على أسئلة الأستاذ، الصراخ في وجهه والدخول في شجار معه) لا تتكرر أبدا.

الجدول (8): أسباب حدوث وتكرار السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية والمتعلمين

	أسباب حدوث وتكرار السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية			أسباب حدوث وتكرار السلوكات اللامدنية من وجهة نظر المتعلمين/ات		
	نعم (%)	لا (%)	محايد (%)	نعم (%)	لا (%)	محايد (%)
1	(30) 6	(20) 4	(50) 10	(45,5) 36	(24,05) 19	(30,3) 24
2	(55) 11	(10) 2	(35) 7	(44,3) 35	(43,03) 34	(12,6) 10
3	(70) 14	(30) 6	(0) 0	(72,1) 57	(10,1) 08	(17,7) 14
4	(80) 16	(5) 1	(15) 3	(48,1) 38	(30,3) 24	(21,5) 17
5	(60) 12	(20) 4	(20) 4	(73,4) 58	(17,7) 14	(8,8) 07
6	(40) 8	(40) 8	(20) 4	(59,5) 47	(27,8) 22	(12,6) 10
7	(30) 6	(60) 12	(10) 2	(45,6) 36	(37,9) 30	(17,7) 14
8	(85) 17	(15) 3	(0) 0	(77,2) 61	(8,8) 07	(11,4) 09

1. غياب الحزم لدى الأطر التربوية وتغاضيهم عن السلوكات اللامدنية للتلاميذ

2. التعامل السيء للبعض الأطر التربوية وسوء استخدام سلطتهم

3. الإحساس بالملل من المادة، بسبب محتواها وبسبب طريقة التدريس غير الفعالة للأستاذ

4. اختراق السلوكات اللامدنية السائدة في المجتمع لجدران المدرسة

5. سلوكات مرتبطة بالحالة النفسية لمجموعة من التلاميذ الذي يرغبون في إثبات ذواتهم وجذب الأنظار إليهم

6. شعور التلميذ بعدم بالثقة في النفس وبالنقص

7. تطلع التلاميذ للنجاح والحصول على درجات جيدة تنعكس على سلوكهم

8. البيئة الأسرية للتلاميذ، تتحكم في سلوكهم داخل المدرسة

أشارت نتائج الاستجواب إلى وجود تشابه كبير في تصور أعضاء هيئة التدريس والمتعلمين للأسباب الكامنة وراء حدوث وتكرار السلوكات اللامدنية، فقد تقاطعت وجهات نظر الطرفين في الأسباب المؤدية إلى السلوكات غير المقبولة، ومنها، غياب الحزم لدى الأطر التربوية وتغاضيهم عن السلوكات اللامدنية للمتعلمين، والإحساس بالملل من المادة بسبب محتواها وطريقة التدريس غير الفعالة للأستاذ، والرغبة في إثبات الذات وجلب

الأنظار، كما أن البيئة الأسرية للتلاميذ تعتبر أيضا من قبل المجموعتين سببا محددا لطبيعة السلوك داخل الصف، كما اختلفت وجهات نظر الطرفين في أسباب أخرى؛ والمتمثلة في تطلع التلاميذ للنجاح والحصول على درجات جيدة، وشعورهم بعدم الثقة في النفس وبالنقص.

فمن خلال النتائج التي أفضت إليها الدراسة (الجدول8)، تجلت قوة تأثير بعض الأسباب على الأخرى، فنسبة مهمة من الآراء أكدت على أن لطبيعة البيئة التي يعيش فيها المتعلم دور مهم في بروز السلوك اللامدني في الصف الدراسي، على اعتبار أن المتعلم يكتسب هذا النوع من السلوك جراء تأثره بمحيطه الأسري الاجتماعي بالدرجة الأولى، وذلك في ثنايا عملية التنشئة الاجتماعية.

كما أكدت نتائج الاستجواب على أن تسلط بعض الأطر التربوية وتعاملهم السيء مع المتعلمين يعد سببا يؤدي إلى حدوث وتكرار السلوكات اللامدنية، فمن المعروف أن الأستاذ يحتاج إلى بناء شكل من أشكال السلطة حتى ينجح في إدارة الصف، وصولا إلى تحقيق عملية التعليم والتعلم، ولكن المبالغة في فرض السيطرة وزيادة استخدام الأساليب التسلطية من قبل الأستاذ، قد يؤدي إلى المقاومة من قبل التلاميذ؛ ومن أشكال المقاومة ممارسة السلوكات اللامدنية داخل الصف، فيبذل مزيد من الجهد لفرض النظام ويضيع الكثير من الوقت، ويكون ذلك على حساب العملية التعليمية التعلمية.

كما أن رغبة المتعلمين في إثبات ذواتهم وجلب الأنظار إليهم وعدم ثقتهم بأنفسهم، تعد من الأسباب الباعثة على حدوث وتكرار المشكلات السلوكية الصفية، بالنظر إلى الخصائص النفسية والجسمية والاجتماعية والانفعالية، التي يمر بها متعلموا هذه المرحلة، والتي تتميز بسرعة التغير والتحول، ومدى تأثيرها وانعكاساها على شخصيتهم وعلى سلوكهم، فعدم تفهم الأطر التربوية لخصائص هذه المرحلة، يؤدي إلى نشوب علاقة صدامية وصراعية بينهم وبين بعض المتعلمين سعيا منهم إلى جلب أنظار أقرانهم، وإيجاد مكانة بينهم، وسعيهم إلى الاضطلاع بدور قيادي في الجماعة.

ويعتبر محتوى المادة الممل وطريقة التدريس غير الفعالة للأستاذ، من الأسباب المؤدية إلى حدوث وتكرار السلوكات اللامدنية في الفصل الدراسي، فكثير من المتعلمين يحسون بالضجر ويشعرون بالممل من محتوى المادة ومن طريقة تدريسها، مما يعكس استجابة سلبية نحو التعلم وانعدام الاهتمام به، فينصرف اهتمامهم وتفكيرهم نحو أي شيء آخر يثير اهتمامهم أكثر من الدرس، فيكونون بذلك مصدرا رئيسيا للمشكلات الصفية.

عموما يمكن القول أن الدوافع المتحكمة في إنتاج السلوكات اللامدنية داخل الصف المدرسي متداخلة بشكل نسقي، إذ لا يمكن رده إلى تفسير واحد، خصوصا مع تعدد صور وأشكال السلوك ودوافعه.

الجدول (9): الحلول المقترحة للتصدي لإشكالية السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية والمتعليمن

	الحلول المقترحة للتصدي لإشكالية السلوكات اللامدنية من وجهة نظر الأطر التربوية			**الحلول المقترحة للتصدي لإشكالية السلوكات اللامدنية من وجهة نظر المتعلمين/ات**		
	نعم (%)	**لا (%)**	**محايد (%)**	**نعم (%)**	**لا (%)**	**محايد (%)**
1	15 (75)	3 (15)	2 (10)	66 (83,5)	08 (10,1)	05 (6,3)
2	12 (60)	2 (10)	6 (30)	74 (93,7)	03 (3,7)	02 (2,5)
3	18 (90)	0 (0)	2 (10)	60 (75,9)	07 (8,8)	12 (15,2)
4	14 (70)	0 (0)	6 (30)	70 (88,6)	04 (5,06)	05 (6,3)
5	17 (85)	1 (5)	2 (10)	75 (94,9)	03 (3,7)	01 (1,3)

1. دعوة إلى الحوار والتواصل والاتفاق

2. فرض عقوبات رادعة ومشددة على التلاميذ أصحاب السلوك اللامدني

3. يجب أن يكون الأستاذ قدوة ونموذجا في السلوك المدني يقتدى به من طرف التلامذة

4. إعطاء معنى للدرس من خلال تجويد مهارات التدريس، لإثارة التلامدة وجذب اهتمامهم

5. تربية التلامدة على القيم وعلى الوعي بأهمية احترام الأخر من خلال تنظيم مجموعة من الأنشطة وتنظيم حصص استماع

تعددت وتباينت وجهات نظر الأطر التربوية والمتعلمين إزاء الحلول المقترحة للتصدي لإشكالية السلوكيات اللامدنية؛ فبالنسبة للأطر التربوية فهي ترى أن الاقتداء والتأسي بالأستاذ، وتربية التلامذة على القيم وعلى الوعي بأهمية احترام الآخر، من أهم الحلول الكفيلة للحد من السلوكيات غير المقبولة بنسبة 90 و 85% تواليا، تليهما الدعوة إلى الحوار والتواصل والاتفاق، وإعطاء معنى للدرس من خلال تجويد مهارة التدريس، بـ 75 و 70%، وأخيرا صرح 60% منهم بضرورة فرض عقوبات رادعة ومشددة كحل للتصدي لإشكالية السلوكيات اللامدنية.

بينما يرى المتعلمون بضرورة تربية التلامذة على القيم وعلى الوعي باحترام الأخر، وفرض عقوبات رادعة ومشددة، من أجدى الحلول للتصدي لإشكالية السلوكيات اللامدينة بـ 75 و74% تواليا، تعقبهما حلول أخرى من قبيل؛ إعطاء معنى للدرس، والدعوة للحوار والتواصل والاتفاق، بـ 70 و66%، في حين اعتبر 60 % من المتعلمين أن التأسي والاقتداء بسلوك الأستاذ من بين الحلول الكفيلة للحد من السلوكيات اللامدنية.

فأخذا بعين الاعتبار التشخيص –أعلاه– الذي صاحب عملية رصد الحلول المقترحة لمجابهة ظواهر السلوك المنافي لمنظومة القيم المدرسية، حسب درجة أهميتها من وجهة نظر الطرفين، يمكن تبني النهج المقارباتي الآتي:

المقاربة التربوية الهادفة إلى نهج مسار تواصلي حواري اتفاقي، قوامه التربية على القيم باعتبارها مكونا مهيكلا لبنية ووظائف المدرسة، ولاسيما وظيفتها المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والتربية والتثقيف، عن طريق الممارسة والقدوة، والتي يعتبر المدرس قطب الرحى فيها، حيث لا تتوقف مهمته في التربية على القيم وعلى السلوك المدني في تلقين الحس المدني نظريا فقط، باعتباره صاحب رسالة تربوية، وإنما يتعداه إلى ترجمته في "سلوكه باعتباره نموذجا للتأسي والاقتداء"، باعتباره قدوة في تمثل القيم المدرسية والمهنية وحاملا لها.

المقاربة البيداغوجية: شكل إعطاء معنى للدرس من خلال تجويد مهارات التدريس، لإثارة التلامدة وجذب اهتمامهم، أهم مرتكز فيها، ومدخلا رئيسيا، للحد من استفحال السلوكات المخلة بالقيم داخل الفصل خصوصا والمدرسة بشكل عام، فاعتماد طرق تربوية محدودة وغير فعالة، بسبب هيمنة ممارسات تعليمية غير ملائمة، واتسام العلاقة البيداغوجية أحيانا بالسلطوية والعنف، يؤدي إلى تنامي الشعور بالملل والضجر والنفور والإحباط، ومن ثم تفشي السلوكات غير المقبولة المخلة بالقيم داخل المحيط المدرسي، كرد فعل على هذه الطريقة.

المقاربة القانونية (الزجرية): تضمنت آراء الأطر التربوية والمتعلمين الدعوة إلى تبني هذه المقاربة، للحد من تفشي واستفحال ظاهرة السلوكات اللامدنية، وذلك بضرورة لعب المؤسسات التعليمية لدورها الطبيعي في تفعيل آلياتها الزجرية، باعتبار أن الخلل الأخلاقي لا يمكن مناولته إلا بإعادة تصنيفه على أنه جريمة يضبطها المشرع بنصوص قانونية واضحة، وأن هذه المقاربة هي الكفيلة بضمان استمرارية المؤسسة التعليمية في أداء وظيفتها ودورها في التنشئة الاجتماعية، إلا أن المتتبع للواقع يرى أن هذه المقاربة قد تم تحجيمها والحد من دورها، خصوصا بعد تحول قرار مجلس القسم بموجب المذكرة 867/14 الصادرة بتاريخ 17 أكتوبر 2014، من التوبيخ والتوقيف والطرد، إلى البستنة والتنظيف والقيام بأشغال داخل المكتبة.

الاستنتاجات والتوصيات:

لقد توصلنا من هذه الدراسة إلى استنتاجات مفادها أن المدرسة المغربية (ثانوية مولاي إسماعيل التأهيلية أنموذجا)، تعاني من استفحال السلوكات المخلة بالقيم، ترتبت عليها آثار سلبية على المتدخلين في الفعل التربوي والديداكتيكي؛ فسلوك المتعلمين اللامدني، يؤثر على سلوك مدرسيهم؛ كتوقيف المدرس عن أداء عمله، وإهدار وقته، وإشعاره بالفشل، وخيبة الأمل، والإرهاق، وعدم الجدوى من مهنته، وانعكاسات سلبية كذلك على الأقران، كحرمانهم من الاستفادة من الدرس، والتشويش عليهم، وإشغالهم بمسائل أخرى، كل هذا يكون على حساب العملية التعليمية التعلمية، وعلى التحصيل المعرفي والعلمي للمتعلمين.

هذا وقد افضت الدراسة كذلك إلى أنه لايمكن إيجاد حلول لإشكالية السلوكات المدنية بالوسط المدرسي إلا بنهج مقاربة شمولية ترتكز على مبدأي التكاملية والفعالية بين المقاربتين القانونية والتربوية.

وحتى تتمكن المؤسسة التعليمية من أداء أدوارها، ومقاربة إشكالية السلوكات اللامدنية من زاوية تربوية وقانونية مسطرية وبيداغوجية، تفضي إلى الحد من انتشار هذه الظاهرة، نقترح التوصيات التالية:

تربويا:

– التزام الأطر التربوية بالسلوكات الإيجابية والمقبولة حتى تنعكس على المتعلمين؛

– تجسير الصلة والعلاقة وتوثيقها بين إدارة المؤسسة وأولياء التلاميذ؛

– تقوية دور آليات تنزيل المقاربة التربوية (مراكز الاستماع، خلايا الإنصات، والأندية التربوية...)، وذلك بتمكينها من وسائل الضبط والأجرأة والإبداع، وبإطار يمكنها من تشبيك العلاقة مع أطراف أخرى متخصصة في معاجلة الإشكالية تحقيقا لمبدأي التكامل والفعالية.

– توفير الموارد البشرية المتخصصة في المعالجة الاجتماعية داخل المؤسسات التعليمية.

بيداغوجيا:

– اتباع وتطبيق أحدث الوسائل التربوية، والاستعانة بالتقنيات الحديثة في مجال التدريس؛

– تطوير المناهج الدراسية وفق الأسس التربوية الصحيحة؛

– التكوين الجيد للأطر التربوية في مجال التربية على القيم وفي المجال البيداغوجي.

قانونيا:

– توضيح المساطر القانونية بدقة، بشكل يسمح بالتحديد الدقيق لدور الفاعلين، وكذا نوع القرار التأديبي الخاص بكل نوع من أنواع النوازل؛

– مقاربة بعض النوازل عبر آلية القرار التأديبي، مع متابعتها بالتشخيص والتقويم، دونما تغليب للرؤية الإدارية الصرفة؛

– توفير الإمكانيات اللوجيستية والفضاءات المساعدة على الحد من الظاهرة وعلى تطبيق المساطر البديلة المقترحة من طرف المذكرة 867/14.

– تمتيع المؤسسة التعليمية بالشخصية المعنوية في ما يخص القرار التربوي.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المراجع بالعربية

– الأسدي، سعيد جاسم (2005)، التعرف على أنماط السلوك غير المقبول اجتماعيا وتربويا، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد الثالث، عدد 4–3، ص.ص

– حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي إنجليزي–إنجليزي–عربي)، (مراجعة أحمد عامر)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2003.

– هويدي، محمد وسعيد اليماني (2007)، السلوكيات غسر المقبولة من وجهة نظر المتعلمين لدى المرحلة الإبتدائية في مملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الثامن العدد 1، ص.ص 13–44.

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Bevington, J., & Wishart, JG. (1999), The influence of classroom peers on cognitive Performance in Children with behavioral problems. The British Journal of Educational Psychology, 69, pp 19-32.
- Blaya, C. (2006), *Violences et maltraitances en milieu scolaire*, Paris, Armand Colin. P.128 -14.
- Daniel C.F, Jeff J. (2001), The Psychological Continuum Model: A Conceptual Framework for Understanding an Individual's Psychological Connection to Sport, Sport Management Review, V4, Issue 2, pp 119-150.
- Debarbieux É., Garnier A., Dupuch A. & Montaya Y. (1997) « Pour en finir avec le handicap socio-violent » – in : B. Charlot et J.-Cl. Émin (coord.) Violences à l'école. État des lieux (17-40). Paris : A. Colin.
- Joëlle B, Camille P et Julie R, Incivilité à l'école (2009) : réflexions et actions pour améliorer le climat scolaire en collaboration avec le service Le Point, Université de Genève. Master, https://archive-ouverte.unige.ch/unige:3821, p 36.
- Lylod J.F. (2001) Classroom Civility is Another of Our Instructor Responsibilities, College Teaching, V94, Issue 4, Published online, https://doi.org/10.1080/87567555.2001.10844595, p 137-140.